

الدر المنثور

وأخرج أبو الشيخ عن أنس قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بطعام ثريد فقال : " إن هذا الطعام يسبح " قالوا : يا رسول الله وتفقه تسبيحه ؟ " قال : نعم .
ثم قال لرجل : " ادن هذه القصعة من هذا الرجل " فأدناها منه فقال : نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح ! فقال : " ادنها من آخر " وأدناها منه فقال : هذا الطعام يسبح .
ثم قال : ردها فقال رجل : يا رسول الله لو أمرت على القوم جميعا فقال : لا " إنها لو سكنت عند رجل لقالوا من ذنب ردها فردها " .
وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن أبي حمزة الثمالي قال : قال محمد بن علي بن الحسين B وسمع عصفير يصحن قال : تدري ما يقلن ؟ قلت : لا .
قال : يسبحن ربهن D ويسألن قوت يومهن .
وأخرج الخطيب عن أبي حمزة قال : كنا مع علي بن الحسين B فمر بنا عصفير يصحن فقال : أتدرون ما تقول هذه العصفير ؟ فقلنا : لا .
قال : أما أني ما أقول إنما نعلم الغيب ولكني سمعت أبي يقول : سمعت علي بن أبي طالب أمير المؤمنين B يقول : إن الطير إذا أصبحت سبحت ربها وسألته قوت يومها وإن هذه تسبح ربها وتسأله قوت يومها .
وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : " يا عائشة اغسلي هذين البردين " فقلت : يا رسول الله بالأمس غسلتهما فقال لي : " أما علمت أن الثوب يسبح فإذا اتسخ انقطع تسبيحه " .
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة B في قوله : إنه كان حليما غفورا قال : حليما عن خلقه فلا يعجل كعجلة بعضهم على بعض غفورا لهم إذا تابوا .
وأخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن أسماء بنت أبي بكر B هما قالت : لما نزلت تبت يدا أبي لهب المسد آية 1 أقبلت العوراء أم جميل ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول : مذمما أبينا ودينه قلينا وأمره عصينا